

## تفسير السمعاني

. @ 341 @ .

( ^ بالحق علام الغيوب ( 48 ) قل جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد ( 49 ) قل إن ضللت فإنما أضل على نفسي وإن اهتديت فيما يوحى إلي ربي إنه سميع قريب ) \* \* \* \* .

وقوله تعالى : ( ^ قل جاء الحق ) أي : القرآن ، وقيل : الرسول . .

وقوله : ( ^ وما يبدئ الباطل ) قال قتادة : الباطل هو الشيطان ها هنا أي : ما يبدئ الشيطان شيئاً [ ( ^ وما يعيد ) ] . وفي الآية قول آخر : وهو أن ا □ تعالى يقذف بالحق على الباطل ، فيذهب الباطل ولا يبقى منه بقية تبدئ شيئاً أو تعيده . وقيل : الباطل هو الأصنام . . .

وقوله تعالى : ( ^ قل إن ضللت فإنما أضل على نفسي ) قال المفسرون : لما بعث رسول ا □ وجعل يعيب الأصنام ، قال له المشركون : إنك قد ضللت بتركك دين آبائك ؛ فأنزل ا □ تعالى هذه الآية . .

وقوله : ( ^ فإنما أضل على نفسي ) أي : إثم ضلالتى على . .

وقوله : ( ^ وإن اهتديت فيما يوحى إلي ربي ) أي : من القرآن والحجج . .

وقوله : ( ^ إنه سميع قريب ) ظاهر المعنى . .

وقوله تعالى : ( ^ ولو ترى إذ فزعوا ) معناه : ولو ترى إذ فزعوا حين يبعثون ، وفي الآية جواب محذوف ، والمحذوف : ولو ترى إذا فزعوا حين يبعثون لرأيت عبرة يعتير بها ، ويقال : ولو ترى إذ فزعوا أراد به وقت الموت . .

وقوله : ( ^ فلا فوت ) أي : لا يفوتون من ا □ ، كما قال ا □ في موضع آخر : ( ^ ولات حين مناص ) . .

وقوله : ( ^ وأخذوا من مكان قريب ) في التفسير : أخذوا من تحت أقدامهم . ويقال : أخذوا من بطن الأرض ( إلى ظهرها ) .